ان «على الحكومات التي تعمل منظمات القتل والاغتيال تحت رعايتها ان تتحمل مسؤولية هذه الاعمال ، وان اسرائيل ستعمل ضد المنظمات والذين يقدمون لها المساعدات ، وذلك بدافع من حق اسرائيل بالدفاع عن نفسها وعن مواطنيها ، ولن تسلم بأي اساءة تلحق بحياة رعاياها ورعايا شعوب أخرى يجيئون اليها » .

وشنت الصحف الاسرائيلية حملة عنيفة ضد الدول العربية والمنظمات الفدائية وطالبت بضرورة الرد العنيف على عملية اللد . فكتبت صحيفة هآرتس في ٦/١ تقول ان الحكومة اللبنانية تحولت الى شريك للقتلة وان اسرائيل ستلاحق الفدائيين أينما وجدوا ولن تقبل أن تقوم حكومات مثل حكومة بيروت بايوائهم . وقالت جيروزاليم بوست في اليوم نفسه ان التساهل وعدم الاكتراث الذي أبدته بعض الحكومات وشركات الطيران أوهم الفدائيين بأنهم يتمتعون بتأييدها . وقالت سوف يتضح لجورج حبش في النهاية انه حتى بيروت ستضطر الى العمل ضد منظمته من اجل أن تحفظ مصالحها الخاصة .

أما بالنسبة للمقاومة فكانت ردود الفعل الاسرائيلية تتلخص بالمطالبة براس المقاومة ، وذلك على مستويين : التهديد العنيف للدول العربية وخاصة لبنان — حيث التواجد الرئيسي للمقاومة — بوجوب وضع حد لنشاط المقاومة، والا تعرضت للانتقام ، والاعداد لضرب المقاومة مباشرة وبأسلوب جديد . وبالنسبة للناحية الاولى ، رأينا نماذج من التهديدات الاسرائيلية والتي لم توجه الى لبنان وحده وانما شملت دولا أخرى خاصة مصر حيث أشارت الصحف المصرية في ٦/٣ بعناوين بارزة الى التهديدات الاسرائيلية . وفي ٦/٤ قال رئيس الاركان الاسرائيلي ، اليعازر ، « ان لبنان هو المتهم الاول في الحادث لكنه ليس المتهم الوحيد ، فالدول العربية الاخرى التي تشجع الارهابيين مشتركة في الجريمة ويجب محاسبة هذه الدول » . وكانت صحيفة الجيروزاليم بوست قد ذكرت في ٦/٣ ان اسرائيل وجهت انذارا الى لبنان عن طريق دولة غربية كبرى وحددت مهلة زمنية للانذار ، وان الانذار ذكر بالتحديد ان اسرائيل ستهاجم الطيران المدني اللبناني ومنشآته ان لم يضع لبنان حدا للعمل الفدائي . ثم كرر أبا ايبن أن لبنان مسؤول عن نشاطات حركة الفدائيين التي تعمل في كل انحاء العالم لان مقر قيادات الفدائيين في لبنان . ولم تكتف اسرائيل باعلان لبنان عن وقف النشاط الاعلامي للجبهة الشعبية على أرضه. فأكدت الدوائر السياسية الاسرائيلية ان قرار الحكومة اللبنانية هذا لا يكفي وسيلة جادة لمعالجة المشكلة ، وان ما ينبغي عمله هو اعتبار المنظمات الفلسطينية خارجة على القانون ، واغلاق القواعد التي يتدرب فيها الفدائيون ، ومنعهم من استخدام الاراضي اللبنانية منطلقا لنشاطهم(١٤).

وبالنسبة للناحية الثانية ، أي الرد المباشر على المقاومة ، كانت التهديدات الاسرائيلية وتعليقات الصحف واضحة . ففي خطابها أمام الكنيست قالت مئير « أنا واثقة من أن اسرائيل ستجد علاجا وطريقة تضمن أن لا يتكرر مثل هذا العمل » . وفي ٦/٢ قال اسرائيل جاليلي ، أحد أقرب مستشاري مئير « لن يكون الرد الاسرائيلي متسرعا وتحت ضغط الرأي العام المطالب بسرعة الانتقام ، ولكنني أود أن أؤكد من جديد أن دم الضحايا لن يذهب هدرا وسنثأر له »(١٥). وفي ٦/١٧ نسبت صحيفة المحرر اللبنانية الى أوساط صحفية مطلعة في باريس قولها ان الحكومة الاسرائيلية اتخذت قرارا سريا بتكليف أجهزة المخابرات تدبير عملية الرد على حادثة اللد والتخطيط لها . واستبعدت تلك الاوساط أن يقوم الجيش الاسرائيلي برد كلاسيكي وقالت أن أجهزة سرية تلقت مهمة اعداد خطة دقيقة مفاجئة قد تأخذ في الغالب الطابع التخريبي .

وبدأت الصحف الاسرائيلية تحرض على ملاحقة قادة المقاومة في أشخاصهم ، وتذكر أسماء ومعلومات عن هؤلاء القادة وخاصة بالنسبة للجبهة الشعبية . فكتب الدكتور الياهو بن — اليشر في هآرتس في ٦/١٢ عن النشاط العلني الذي يبديه قادة المقاومة